لله تبارك وتعالى فى الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله، فيستجيب سبحانه وتعالى دعوته ولا يرده، لقول الرسول صلى الله عليه وسلم إذا سألتم الله تعالى حاجة فابدؤا بالصلاة علىّ، فإن الله تعالى أكرم من أن يُسئل فى حاجتين فيعطى إحداهما ويرد الأخرى، ثم ليصل العبد صلاة الغداة فى جماعة ليكون فى ذمة الله وجواره. وفى الحديث صلاة الغداة فى جماعة أفضل من قيام ليلة، وصلاة العشاء الآخرة فى جماعة أفضل من قيام نصف ليلة. وليكنْ قائماً فى صلاته، بإلقاء سمع وشهود قلب، وحضور عقل وجمع هَمّ، وصحة تيقظ وحُسن إقبال وتدبّر للكلام، وترتيل وتفهّم بالتماس غرائب التنزيل، فإذا سلّم من صلاته قال مايُستحب من الذكر.

الفصل الرابع

فى ذكر مايُستحب من الذِكر وقراءة الآى المندوب إليها بعد التسليم من صلاة الصبح استخرجناها من الآثار

اللهّم صلّ على محمد وآله. اللهّم أنت السلام ومنك السلام وإليك يعود السلام، فحيّنا رَبنا بالسلام، وأدخلنا دار السلام، وتباركتَ ياذا الجلال والإكرام. ثم ليقل سبحان الله العظيم وبحمده ثلاثاً، ثم يستغفر الله ثلاثا، ثم يقول اللهّم لا مانع لما أعطيتْ، ولا معطى لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، ثم ليقل وهو ثان رجْله قَبْل أن يتكلم هذه الكلمات عشر مرات: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو حى لايموت، بيده الخير كله وهو على كل شئ قدير. ثم ليقرأ كذلك "قل هو الله أحد" عشراً، ويقول أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، رب أعوذ بك من همزات الشياطين، وأعوذ بك رب أن يحضرون عشر مرات. وليقل سبحان ربك رب العزة عما يصفون إلى آخر السورة ثلاث مرات. وليقل فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون إلى آخر الثلاث آيات ثلاث مرات، ثم يسبّح ثلاثاً وثلاثين، ويحمد كذلك، ويكبر أربعاً وثلاثين، فتلك مائة مرة، وإنْ أحب جعلها خمسا وعشرين زاد فيها التهليل. وإنْ قال سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر خمساً وعشرين مرة استوعب ذلك مائة تسبيحة، وكان أيسر عليه لأجل المداومة، ثم يقرأ سورة الحمد وآية الكرسى وخاتمةالبقرة، من قوله آمن الرسول وشهد الله الآية، وقل اللهّم مالك الملك الآيتين، ثم يقرأ لقد جاءكم رسول من أنفسكم إلى آخرها، ثم يقرأ وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً الآية، ثم يقرأ صدق الله رسوله

الرؤيا إلى آخر السورة، ثم يقرأ خمساً من أول سورة الحديد، وثلاثاً من آخر سورة الحشر، ثم ليقل اللهّم إني أسألك بكَرَم وجهك الصلاة على محمد وآله، وأسألك الجنة وأعوذ بك من النار سبع مرات. وقال قبيصة بن مخارق للنبى صلى اللّه عليه وسلم علّمنى كلمات ينفعنى اللّه بها وأوجزْ، فقد كبر سنى وعجزت عن أشياء كنت أعملها، فقال أمّا لدنياك فإذا صليّت الغداة فقل ثلاث مرات سبحان اللّه وبحمده، سبحان اللّه العظيم وبحمده، ولا حول ولا قوة إلا بالله، فإنك إذا قلتهن أمِنْتَ من عَمَى وجذام وبرص وفالج. وأمّا لآخرتك فقل اللهّم صلّ على محمد وآل محمد، واهْدنى من عندك، وأفِضْ علىّ من فضلك، وانشرْ علىّ منْ رحمتك، وأنزلْ علىّ من بركاتك. ثم قال رسول اللّه صلي اللّه عليه وسلم أمّا أنه إذا وافى بهن يوم القيامة لم يدعهن فتح له أربعة أبواب من الجنة، يدخل من أيها شاء.

وإن قال المسبعات العشر التى أهداها الخضر عليه السلام إلى إبراهيم التيمى ووصّاه أنْ يقولها غَدْوَة وعشية، وقال له الخضر أعطانيها محمد صلى اللّه عليه وسلم، وذكر من فضلها وعِظَم شأنها مايجل عن الوصف، وأنه لايداوم على ذلك إلاّ عبد سعيد قد سبقت له من اللّه عز وجل الحسنى، وحذفنا ذكر فضائلها اختصارا- فإن قال ذلك فقد استكمل الفضل. والمداومة عليهن تجمع له جميع مافرقناه من الأدعية. روى ذلك سعيد بن سعيد عن أبى طيبة عن كرز بن وبرة وكان من الأبدال. قال أتانى أخ لى من الشام فأهدى لى هدية،وقال ياكرز: إقبل منى هذه الهدية فإنها نِعْم الهدية. فقلت يا أخى مَن أهدى لك هذه الهدية ؟ قال أعطانيها إبراهيم التيمى. قلت أفلم تسأل إبراهيم من أعطاه ؟ قال بلى، قال كنت جالسا في فناء الكعبة وأنا فى التهليل والتسبيح والتحميد، فجاءنى رجل فسلّم علّى وجلس عن يمينى، فلم أر فى زمانى أحسن منه وجها، ولا أحسن منه ثيابا، ولا أشد بياضا، ولا أطيب ريحا، فقلت ياعبد اللّه من أنت ومن أين جئت، فقال أنا الخضر، فقلت فى أى شئ جئتنى، قال جئتك للسلام عليك وحباً لك فى اللّه عز وجل، وعندى هدية أريد ان أهديها إليك، فقلت ماهى، قال هى أن تقرأ قبل طلوع الشمس وتبسط على الأرض، وقبل أن تغرب، سورة الحمد سبع مرات، وقل أعوذ برب الناس سبع مرات، وقل أعوذ برب الفلق سبع مرات، وقل هو اللّه أحد سبع مرات، وقل يا أيها الكافرون سبع مرات، وآية الكرسى سبع مرات، وتقول سبحان اللّه والحمد لله ولا إله إلا اللّه واللّه أكبر سبع مرات، وتصلّى على النبى صلّي اللّه عليه وسلم سبع مرات، وتستغفر لنفسك ولوالديك وما توالدا، ولأهلك وللمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات سبع مرات، وتقول اللهّم يارب افعل

بى وبهم عاجلاً وآجلاً فى الدين والدنيا والآخرة ما أنت له أهل، ولاتفعل بنا يامولاى مانحن له أهل ، إنك غفور حليم، وجواد كريم، رؤف رحيم، سبع مرات، وانظر أن لاتدع ذلك غدوة وعشية. فقلت أحبُ أن تخبرَنى من أعطاك هذه العطية ؟ فقال أعطانيها محمد صلى اللّه عليه وسلم، فقلت أخبرنى بثواب ذلك، فقال لى إذا لقيت محمدا صلي اللّه عليه وسلم فسله عن ثوابه فإنه سيخبرك. فذكر إبراهيم التيمى رحمه اللّه أنه رأى ذات ليلة فى منامه أن الملائكة جاءته فاحتملته حتى أدخلوه الجنة، فرأى مافيها ووصف وصفا عظيما مما رأى فى صفة الجنة، قال فسألت الملائكة فقلت لمن هذا كله، فقالوا للذى يعمل مثل عملك. وذكر أنه أكل من ثمرها وسقوْه من شرابها، فأتانى النبى صلى اللّه عليه وسلم ومعه سبعون نبيا وسبعون صفا من الملائكة، كل صف مثل مابين المشرق والمغرب، فسلّم علّى وأخذ بيدى، فقلت يا رسول اللّه إن الخضر أخبرنى أنه سمع منك هذا الحديث، فقال صدق الخضر، صدق الخضر، وكل مايحكيه فهو حق، وهو عالم أهل الأرض، وهو رئيس الأبدال، وهو من جنود اللّه عز وجل فى الأرض، فقلت يا رسول اللّه فمن فعل هذا ولم يرمثل الذى رأيت فى منامى، هل يُعطى مما أُعطيته، قال والذى بعثني بالحق إنه ليُعطى العامل بهذا وإن لم يرني ولم ير الجنة، إنه ليُغفرُ له الكبائر التى عملها، ويرفع اللّه عز وجل عنه غضبه ومقته، ويؤمر صاحب الشمال أنْ لا يكتب عليه شيئاً من السيئات إلى سنة. والذى بعثنى بالحق نبياً ما يعمل بهذا إلا من خلقه اللّه تعالى سعيدا، ولا يتركه إلاّ من خلقه شقيا، وقد كان إبراهيم التيمى رحمه اللّه مكث أربعة أشهر لم يطعم طعاما ولم يشرب شرابا، فلعله بعد الرؤيا واللّه تعالى أعلم. ذَكَرَه الأعمش عنه. فهذا من جُمْل ما أتى مما يُستحب أن يُقرأ أو يُقال بعد صلاة الغداة، ولذلك فضائل جمة وردت بها الأخبار حذفنا ذكرها للاختصار.

الفصل الخامس

فى ذكر الادعية المختارة بعد صلاة الصبح. وهى الجامعة المختصرة المأثورة فى الاخبار المتفرقة

روى أن النبى صلى اللّه عليه وسلم كان إذا افتتح دعاءً افتتحه بقوله سبحان ربى العلّى الأعلى الوهّاب، وأنه كان يقول لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيى ويميت وهو حى لا يموت، بيده الخير وهو على كل شئ قدير. لا إله إلا الله، أهل النعمة والفضل والثناء